

فهرسة الجزء الاول

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

| صفحة | صفحة |
|--|------|
| مطلب بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد | ٤ |
| بيان حال القاهرة في مدة الخلفاء الفاطميين | ٤ |
| بيان مدة استيلاء الفاطميين على أرض مصر | ٨ |
| ذكر أبواب القاهرة | ٨ |
| ذكر أول من تولى الخلافة من الفاطميين | ٨ |
| بالديار المصرية | ٨ |
| في بيان رسوم الجوامع والمساجد في الأزمان السالفة | ١١ |
| ذكر ابتداء التدريس في الجامع الأزهر | ١١ |
| في بيان الليالي التي كانت تعرف بليالي الوقود زمن الفاطميين وفيما كان يعمل بها من الرسوم وفيما فعله الفاطميون من المباني وغيرها | ١١ |
| في بيان أول ما بنى في جهة الحسينية | ١٢ |
| ذكر واقعة العبيد مع الغز بالديار المصرية | ١٩ |
| ما صارت إليه القاهرة بعد الفاطميين وبيان تمكن صلاح الدين من الديار المصرية وسبب استيلائه عليها | ٢٢ |
| ذكر أول استقرار الدولة الأيوبية بالديار المصرية | ٢٣ |
| في بيان ما فعله السلطان صلاح الدين من العماثر وغيرها بالديار المصرية | ٢٣ |
| ذكر جلوس الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين على تخت الديار المصرية | ٢٣ |
| ذكر جلوس الملك المنصور محمد بن العزيز على تخت الديار المصرية وخلعه واستيلاء الملك العادل | ٢٤ |
| ذكر جلوس ناصر الدين محمد بن العادل على تخت الديار المصرية | ٢٤ |
| ذكر جلوس سيف الدين أبي بكر العادل الأصغر على تخت الديار المصرية واستيلاء الملك الصالح من بعده | ٢٤ |
| سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب | ٢٥ |
| ذكر دولة المماليك البحرية | ٢٦ |
| مطلب ذكر أول من تسلط من المماليك البحرية | ٢٧ |
| ذكر أول من تولى الوزارة من القبط بالديار المصرية | ٢٧ |
| ذكر سلطنة الملك المنصور بن الملك المعز أيك | ٢٧ |
| ذكر سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقداري | ٢٧ |
| ذكر أول من أخذت سوكب المحل والكسوة بالديار المصرية | ٢٩ |
| ذكر تولية الملك السعيد بن الملك الظاهر وإقامة أخيه الملك العادل من بعده ثم خلعه وإقامة سيف الدين قلاوون الثاني | ٣٠ |
| ذكر سلطنة الملك الأشرف صلاح الدين خليل خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون | ٣٠ |
| ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون | ٣٠ |
| ذكر سلطنة الملك العادل كتبغا المنصوري | ٣١ |
| ذكر سلطنة الملك حسام الدين لاجين المنصوري | ٣١ |
| ذكر السلطنة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون | ٣١ |
| ذكر سلطنة ركن الدين بيبرس الجاشنكير | ٣٢ |
| ذكر السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاوون | ٣٢ |
| ذكر سلطنة الملك المنصور ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون | ٣٦ |
| ذكر سلطنة الملك الأشرف ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون | ٣٦ |
| ذكر سلطنة الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الملك الناصر محمد بن قلاوون | ٣٦ |
| ذكر سلطنة الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون | ٣٦ |
| ذكر سلطنة الملك الكامل شهبان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون | ٣٦ |
| ذكر سلطنة الملك المنصور حاجي ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون | ٣٦ |
| ذكر سلطنة الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون | ٣٦ |

| صفحة | صفحة |
|------|---|
| ٣٧ | مطلب ذكر تولية الملك الصالح صلاح الدين صالح |
| ٣٧ | ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون |
| ٣٧ | ذكر عود الملك الناصر حسن للسلطنة بعد |
| ٣٨ | خلع أخيه الملك صلاح الدين صالح |
| ٣٨ | ذكر سلطنة الملك صلاح الدين محمد بن المنظر |
| ٣٨ | حاجي |
| ٣٨ | ذكر سلطنة الملك زين الدين أبي المعالي |
| ٣٨ | السلطان شعبان بن حسين ابن الناصر محمد |
| ٣٨ | ابن قلاوون |
| ٤٠ | ذكر سلطنة الملك المنصور ابن السلطان |
| ٤٠ | شعبان |
| ٤٠ | ذكر جلوس السلطان زين الدين حاجي أخى |
| ٤٠ | الاشرف |
| ٤٠ | ذكر دولة المماليك الجراكسة التي أولها |
| ٤٢ | السلطان الظاهر برقوق |
| ٤٢ | الكلام على يوم النير وزو على ما كان يعمل به |
| ٤٢ | ذكر تولية الناصر فرج بن الظاهر برقوق |
| ٤٢ | ذكر تولية عز الدين عبد العزيز بن الظاهر وخلع |
| ٤٢ | الناصر فرج |
| ٤٢ | ذكر رجوع الناصر فرج للسلطنة ثانيا |
| ٤٣ | ذكر سلطنة أمير المؤمنين أبي الفضل العباسي |
| ٤٣ | ذكر تولية السلطان المؤيد |
| ٤٣ | بيان أول من تولى الحسبة من الترك بالديار |
| ٤٣ | المصرية |
| ٤٤ | ذكر تولية الملك أبي السعادات أحمد بن المؤيد |
| ٤٤ | ذكر تولية سيف الدين ططر الظاهري |
| ٤٤ | الجر كسي |
| ٤٤ | ذكر تولية أبي الناصر محمد بن ططر |
| ٤٤ | ذكر تولية السلطان الاشرف برسباي الدقائي |
| ٤٥ | ذكر تولية جمال الدين يوسف بن الاشرف |
| ٤٥ | ذكر تولية الظاهر أبي سعيد جقمق |
| ٤٥ | ذكر تولية المنصور عثمان ابن السلطان جقمق |
| ٤٥ | ذكر تولية السلطان أبي النصارى نال العلائي |
| ٤٦ | ذكر تولية الملك المؤيد أحمد بن ايتال |
| ٤٦ | ذكر تولية السلطان أبي سعيد خوشقدم |
| ٤٦ | مطلب ذكر تولية السلطان أبي الناصر بلباي المؤيدي |
| ٤٦ | ذكر تولية السلطان أبي سعيد قمر بغاوذ كر |
| ٤٦ | خلعه وتولية خير بك |
| ٤٦ | ذكر تولية السلطان الاشرف أبي الناصر |
| ٤٧ | قاي تباي |
| ٤٧ | ذكر تولية السلطان محمد بن قاي تباي |
| ٤٨ | ذكر تولية قانصوه الاشرفي خال السلطان محمد |
| ٤٨ | ابن قاي تباي |
| ٤٨ | ذكر تولية السلطان جانيلاط الاشرفي |
| ٤٩ | ذكر تولية السلطان طومان باي الاشرفي |
| ٤٩ | ذكر تولية السلطان قانصوه الغوري |
| ٤٩ | ذكر تولية الاشرف طومان باي ابن أخى |
| ٤٩ | الغوري |
| ٤٩ | في ذكر بعض ما صنعه الملك المتقدم ذكرهم |
| ٤٩ | وفي ذكر طرف من ترتيباتهم وعوائدهم |
| ٥١ | وغيرها |
| ٥١ | الجلوس بدار العدل |
| ٥١ | في ذكر قوانين البلاد |
| ٥١ | أسواق الأسلحة والملابس |
| ٥٢ | في بيان الملابس التي كان يلبسها السلطان |
| ٥٢ | والعساكر |
| ٥٢ | ذكر الولائم التي كانت تعمل عند اتمام بناء |
| ٥٥ | القصور السلطانية |
| ٥٥ | في بيان حال القاهرة أيام الدولة العثمانية |
| ٥٦ | ذكر حادثة دخول العساكر العثمانية في أرض |
| ٥٦ | مصر بعد موت السلطان الغوري |
| ٥٦ | ذكر ما وقع بمصر من الحروب والشدائد أيام |
| ٥٧ | ولاية الباشاوات |
| ٥٧ | ذكر تاريخ نخب ظهور شرب الدخان بمصر |
| ٥٧ | ذكر واقعة الصناجق بمصر |
| ٥٧ | ذكر واقعة الزرب بمصر |
| ٥٨ | ذكر تاريخ خاستقلال علي بك الكبير بأمور |
| ٥٩ | مصر وفي الأمير عبد الرحمن كتحدا منها |
| ٥٩ | ذكر انفراد هرادي بك و ابراهيم بك بالحل |
| ٥٩ | والعقد بالديار المصرية |

| صفحة | مطلب | صفحة |
|------|--|------|
| ٦٠ | مطلب ذكر ما وقع بمصر من الغلاء والطاعون في سنة | ٨٠ |
| ٦٠ | تسع وتسعين ومائة وألف | ٨١ |
| ٦٠ | ذكر الحرب التي وقعت بين عساكر الدولة | ٨٢ |
| ٦٠ | وعساكر مراد بيك بناحية فوة | ٨٢ |
| ٦٠ | ذكر السيل الذي نزل من ناحية الجبل الأحمر | ٨٢ |
| ٦٠ | وتحرب بسببه أكثر خط الحسنية وما جاورها | ٨٢ |
| ٦٠ | وذكر ما حصل عقبه من الطاعون | ٨٢ |
| ٦٠ | ذكر حال القاهرة في مدة الفرنساوية | ٨٢ |
| ٦٢ | ذكر حال القاهرة بعد خروج الفرنساوية | ٨٢ |
| ٦٥ | ذكر حال القاهرة في مدة العزيز | ٨٢ |
| | محمد علي | |
| ٦٧ | ذكر أخذ الانكليز نغرى الاسكندرية ورشيد | ٨٦ |
| ٦٨ | ذكر تاريخ بناء سراي شبرى | ٨٦ |
| ٦٨ | ذكر تاريخ حدوث التبعة على المنسوجات | ٨٦ |
| | وغيرها | |
| ٦٨ | ذكر رفع السد عن كم من نقابة الاشراف | ٨٧ |
| | ونفيه الى دمياط | |
| ٦٨ | ذكر الاسباب التي انفصل بها الشيخ | ٨٧ |
| | الطحطاوى من منصب الافتاء | |
| ٦٩ | ذكر ملخص ما وقع من الحروب بين العزيز محمد | ٨٨ |
| | على وبين الوهابى بالاقطار الجازية | |
| ٦٩ | ذكر الحيلة التي عملت على أمراء مصر في | ٨٨ |
| | قتالهم بالقلعة | |
| ٧٣ | ذكر استيلاء العزيز محمد على باشا على | ٨٩ |
| | الاقطار السودانية | |
| ٧٣ | ذكر مبدء ترتيب العساكر المنتظمة وانشاء | ٩٠ |
| | الاساطيل والمدارس وغير ذلك | |
| ٧٤ | ذكر الحرب المهولة الشامية | ٩٢ |
| ٧٤ | تولية ابراهيم باشا ابن العزيز محمد علي | ٩٣ |
| ٧٦ | تولية عباس باشا | ٩٣ |
| ٧٦ | تولية سعيد باشا | ٩٤ |
| ٧٦ | تولية اسمعيل باشا | ٩٤ |
| ٧٧ | تولية الخضره الفخيمة التوفيقية | ٩٤ |
| ٧٧ | في بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولي | ٩٥ |
| | العائلة المحمدية | |
| | مطلب جغرافية القاهرة وضواحيها | |
| | شكل القاهرة وأسوارها ومقدار ذلك بالذراع | |
| | والمتر | |
| | عدد الحارات والشوارع والسكن الجديدة | |
| | والقديمة ومقاديرها ومساحتها | |
| | توزيع المياه في القاهرة بالواپورات والمواسير | |
| | ومقدار ما يصرف في القاهرة وضواحيها من | |
| | المياه في السنة الواحدة | |
| | مياطين القاهرة ورحابها ومقدار ذلك | |
| | تنظيم شوارع القاهرة وأول من أدخل | |
| | المباني الرومسية في الديار المصرية ومن تبعه | |
| | وزاد عليه بالاتقان والابداع | |
| | تقسيم القاهرة وتوابعها الى ثمانية أثمان مع | |
| | بيانها | |
| | القرى وقولات وبيوت الحكمة والطب | |
| | عدد الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا | |
| | والرباطات والخوانق | |
| | ابطال مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية | |
| | عدد المدرسين في المذاهب الاربعه وطلبة | |
| | العلم بالجامع الأزهر وما يصرف لهم ولباقى | |
| | الجوامع والزوايا والاضرحه | |
| | انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها | |
| | ومقدارها | |
| | عدد الاضرحة | |
| | عدد التكايا | |
| | أول خانقاه بمصر | |
| | الموالد التي تعمل بالقاهرة وضواحيها | |
| | ذكر ما يفعله العجم من أول المحرم الى ليلة | |
| | عاشوراء | |
| | سماط يوم عاشوراء في أيام الافضل | |
| | معابد اليهود وفرقهم وأعيادهم | |
| | عدد محلات السكك والتجارة بالقاهرة | |
| | وضواحيها ومصر القديمة وبولاق | |
| | مبلغ العوائد المتحصلة في سنة ١٢٨٩ | |
| | جدول عدد القهساوى بالقاهرة والدكاكين | |
| | وخلافها | |

| صفحة | صفحة |
|---|--|
| ١٠١ مطلب مبدأ الدخولية ومقدار الاصناف الواردة الى | ٩٥ مطلب عدد الحمامات |
| القاهرة سنة ١٣٠٠ هجرية | ٩٦ = عدد الاسبقيات والمراستانات |
| ١٠٣ = محل بيع الحبوب | ٩٧ = الاجزاخانات |
| ١٠٣ = الحيوانات والعربات المستعملة في القاهرة | ٩٧ = الاسلبة بالقاهرة |
| للنقل والركوب | ٩٧ = حيضان سقى الدواب |
| ١٠٣ = الاسواق التي تباع فيها الحيوانات التي للذبح | ٩٨ = عدد سكان القاهرة من أهالي وأغراب |
| وغيرها | ٩٨ = عدد موتى القاهرة ومولودها في السنة |
| ١٠٣ = الكلام على المذابح | ٩٩ = مدافن الاموات |
| ١٠٥ = حوادث جوية | ٩٩ = عدد الموجودين بالقاهرة من الفرنج وغيرهم |
| ١٠٦ = جدول حرارة الجو وضغطه | زمن الفرنساوية |
| ١٠٦ = جهات عبوب الرياح وما يحصل معها | ٩٩ = عدد طوائف صنائع المحروسة |

(تمت)

(مقدمة)

تشقل على تقرير كتاب الخطط التوفيقية وبيان
سبب تأليفه وطبعه

(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة الفقير إلى الله تعالى محمد الحسيني
أعانه الله على اتمام واجبه الكفائي والعيني)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحان من أبدع بحكمته خالق الانسان وحلا بملكه التدبير وزينه بحلمية اليان خصه باللطيفة الروحانية العقلية
فاقتدر بهم على ابراز المكنونات الغيبية ونوعه الى انواع متعددة على انحاء شتى واخلاق ولغات مختلفة ووافق
بين بعض اشكاله وخالف بين بعض الحكم بالغة تدق على العقل الحكيم جهل ذلك من جهله وعرفه من عرفه
وقاضل بياهر تدبيره بين بنيه فيما وهبهم من نفائس النهوم وأوردتهم واراد علمه فانتهل كل من رائق دقائقه حظه
المقوم (نحمدته) حمد من استنارت بصيرته فعرف الحق لاهله وشكرهم شكر ايتى توجب المزيد من احسانه وفضله
(ونصلي ونسلم) على نبيه الاكرم ورسوله السيد السند الاعظم سيدنا ومولانا محمد الذي فتح الله له من كنوز غيبه
ما أعجز عن الوصول الى أدناه أفرد السوابق من جياذ العقول وأفعم بحله العظيم من زلال علمه وهنى سبيله فارقت
أمتهم من فيضه وماوا آتيتهم من سائغ علمه المعقول والمنقول قص سبحانه عليهم من قصص الاولين ما ثبت به فؤاده
وأنبأهم من نبأ السابقين بما بلغ به من هداية الامة مراده وكشف له من غيبات الآخرين ما وقف في بيانه
موقفا حدث فيه بعض خواصه عما كان وما يكون الى يوم الدين وعلى آله كنوز اسراره واصحابه حله شرعه
وأخباره (اما بعد) فان الله جلت قدرته ودقت حكمته جعل أحوال الماضين عبرة للغابرين وأخبار الاولين
أدباً تتكامل به نفوس الآخرين وطرائق السابقين مثالا يحذو حذوه ويسلا الا حقين فعلم كل أناس مشرهم
ونخرج كل قبيل مذهبهم له - ذا كان علم التاريخ من أرفع العلوم شانا وأرجحها ميزانا وأفصحها مجالا وأنفعها
حالا وما لا فأكب النبلاء على تدوين أحوال اسلافهم وذكر معاهدتهم ومنشأ اختلافهم وائتلافهم وما قنعوا
حتى يجمعوا من مبداء عالم الانسان فسطروا أحواله من نشأته وقيدوا شؤنه من جسدته الى ممته وبينوا أصوله
وفصوله من القبائل والشعوب والعشائر والفصائل والبطون والانفاذ والعمائر وفصلوا أنواعه وأصنافه من
عرب وعجم على تشعب فروعه وأصولها وتوفرت لديهم الدواعى لشحن بطون الدفاتر بتفصيل مصطلحاتهم وتحرير
نقولاتهم وقيد علماء كل فريق ما أشرق الله على عقولهم من أنوار العلوم والمعارف واتفّع من بعدهم بما أبرزوه من
غوامض الاسرار الدنيوية والطارف واجتهدوا في ذلك جهاداً المتأخرين فافتتحوا كنوز المعارف التي اشتد في
اختفاء مغالقها حذاق السابقين فكشفوا غاياتك الاستار وفتحوا خدورتك الافكار وأبرزوا من حصونها
مخدرات الابكار واستنجبوا من أصولها غوامض فصول شذت عن أفكار سلفهم واستحدثوا شوارد فروع نبتت
عن أئمة أولئك فانتفعوا بما في شؤنهم وكانت غرهم خلفهم ليعلم أنه كم ترك الاول للآخر وان فضل الله على
عباده لا يختص به سابقة بهم بل هو عام للجميع ظاهر باهر واعتنوا أيضاً ببيان مساكنهم ومنازلهم من المدن والقرى
والبوادي والخيال ومواقعهم من المعورة وأبعادها وأطوالها وعروضها وميلها عن خط الاستواء على أتم
حال وأبانوا أديانهم وعباداتهم ومعبوداتهم وسيرهم في أنفسهم ومع ملوكهم ووقائعهم وحروبهم
وعاداتهم ونقش بعض الامم ذلك على جدران معابدهم وهياكلهم وبرابهم ومغاراتهم وبعضهم ملائكة أغوار
سجلاتهم واعتنى المتأخرون ببيان خطط بلادهم وديارهم وتبعهم من بعدهم على آثارهم سيما أهل الديار
المصرية فانهم جارون في ذلك غالباً على عوائد أهل هذه الديار الأصلية وعن شمر الذيل في ذلك واشتد في السعي حتى
بلغ الغاية وسابق فرسان هذا الميدان فلم يكن أسبته نهاية نابغة زمانه وقدة فضلاء آتته الشيخ الامام علامة
الانام تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقريري طبيب الله تراه وأجرى في دار التعميم قراء
فانه رحمه الله بين خطط القاهرة في زمانه أتم بيان وأوضح معالم مدنها وقرأها الشهيرة أبدع ايضاح واجل تبيان

وذكر معظم تواريح أعظمها من العلماء والاعيان وما وصل اليه من أحوال أهلها في زمنه وفرقه هم ومذاههم
وما أثر عليه من القديم حتى بلغ من ذلك مبلغا تتفجع به الناس النفع العميم ثم لما تقدم الزمن واستدار ودارت
على مصر في العصر الخالصة دوائر الأهل والاحن والاقدار فاكفهرت نجومها وحال حالها واسودت وجهها
النضير وكسف بالها الى أن أدركها الله تعالى بعنايته ووصلت من النضرة والسرور الى غايته حين وليتها العائلة
الفخيمة عائلة مولانا وسيدنا الخديو الجليل المرحوم الحاج محمد علي فقد أبست مصر في عهدا بعد البؤس والقدم
لباس النعيم والجدد وبدأت الرخاء بعد الشدة فتغيرت لذلك أخطاطها ومهادها وتبدلت معالمها فلا يكاد
يتمدى الى منزل من منازلها ولا الى دار ولا خطة من خططها الا أن قاصدها وبقيت مجهولة المسالك والمساكن
وغيرها قد عاينوا حديثا وصار الناس عالمهم وجاعلهم من أمرها لا يفقهون حديثا انتهض لذلك ذو العزم الذي
لا يجارى والهمة التي لا تبارى الذي بلغ من كل وصف جليل غايته وحاز من كل خالق كريم بهجته وحل من كل
ثنا جليل بحبوخته الرياضى الذي لا يشق غباره والنبيراس الذي لا يمتدى الابه ولا تشرق في القلوب الا آثاره

أميره في الفضل أرفع منزل * وفي أفق التحقيق أنجمه زهر
جليل نبيل ذو وقار وحشمة * وبين ذوى أحكامنا أمره الامر
اذا رفع الناس الحوائج نجوه * أنالههم بر الجفم له الشكر
بشوش المحيا دائم البشر للذي * يوافيه يبغي عرفه دأبه اليسر
اذا خط فالدر الرطيب منظم * أو الروض في أفقانه يتفج الزهر
هو الفصيل المعدود في كل معضل * هو الشهم في حل العويص له ذكر
هو الحكم المرضي والثقف الذي * اذا ناضل الانداد تم له النصر

العلم الشهير والبدرا المنير والعالم النحرير والعلمين بالمشكلات الخبير الجبري الذي كاد أن يبين عن حقيقة الجذر
الاضم والحيسوب الذي كشف عن وجه الاعداد الاول اللثام على الوجه الاتم والهندسى الذي أسس أشكال
التأسيس ووضع الاعداد المناسبة على الوجه النفيس ذو السعادة على باشا مبارك ناظر ديوان المعارف العمومية
بالمحروسة مصر المعزية اذا أخذته حفظه الله الغيرة الوطنية واحتملته الحجة حجة العلمية وهاجته النجدة
والحرية الطبيعية ودعته محبة تكثير العلوم والمعارف والاعمال الخيرية واهتزته نخوة الارضية الجبلية فنادى
في سوق الادب بالتجارة الآداب يامن سلمكوا في طريق المعرفة سبيل الصواب يا جها بذة التاريخ وأساءة الاخبار
يا دماة العلوم ورعاة الآثار يامن أعمالوا جيا دهم في تدوين الفنون يا نقاد النفاثس ودهاقنة الجوهر المكنون ان
هذه الديار قد انعمت من دواوين التخطيط أخبارها واندرست أو كادت من معالم التاريخ الآن آثارها فهل من
حز تحمله الهمة على تخليط داره هل من ذى نخوة تستقره مروته الى ايضاح منار وطنه وتدوين تاريخه واشهار
أخباره وآثاره يا فرسان هذا الميدان يامن لهم اليد الطولى في هذا الشأن يامن اشتهروا باحتياز فنون الادب
والتاريخ في جميع البلدان هلموا الى هذه الخطة التي فضلها لا ينكر والعمل الذي مزيت به الحسنة وأثره الجليل اشهر
من أن يذكر فلم يجبه الى هذا النداء عجيب ولم يظهر لهذا الداء طيب ولم يأخذ أحد من هذا الفضل يحظ
ولا نصيب فشمر حفظه الله ساعد الاجتهاد واعتمد في هذا الغرض المهتم على رب العباد وسار بحول الله وقوته
سالك سبيل السداد وجع لذلك الكتب العدة واستعدله بكل عدة ووضع خطط القريرى أمامه وسل في سيره
على قطاع الطريق من شياطين الغواية حسامه وصار يذ كر في كل مكان من أماكن القاهرة خطته القديمة
واسمه وشهرته التي كانت في ذلك الوقت مستديمة ثم يعقبه بذكر ما تحولات اليه في وقتنا هذا وقبله حاله وما آل اليه
ما له ويذكر أول من أنشأ هذا المكان ومن اتقل اليه بعده مرة بعد أخرى حتى الآن وتلكه هو من استولى عليه
بأى نوع من أنواع الاستيلاء أو في سلك الاوقاف سلكه وهكذا الامر في جميع أخطاط القاهرة وشوارعها وحواراتها
ودروها وأزقتها ويوتها الكبيرة والصغيرة وخاناتها حتى صارت جهاتها واضحة معلومة للسالكين غير مشتبهة

الاعلام والطرق على السائرين في أزقتها والسابلين وذكر في أمم الجوامع والمساجد والزوايا والكنايس والديور
ما هو أغرب وأطرب وذكر من تواريخ أصحاب الأضرحة ومشاهير الأولياء والعلماء وأرباب البيوت والمساجد
والأوقاف والأسبلة وغير ذلك وتراجهم فأبان وأعرب وذكر قبل ذلك فائدة تشتمل على جملة عدد المساجد والجوامع
والزوايا والربط والكنايس والديور والحمامات وفي البلاد يذكر إقليم البلد والمسافة بينها وبين ما يليها من البلاد من
أى الجهات ثم إن كانت تلك البلاد محل وقوعه من الوقائع القديمة قبل الإسلام أو الحادثة بعده ذكرها ويصف
البلد على أتم وصف ويوضح أمرها ويذكر ما طرأ عليها من تغيير وتبديل وعمارة وخراب وغير ذلك من الأحوال
على وجه الصواب ويذكر تواريخ تراجم من نشأ فيها من العلماء والأعيان والمشاهير والأولياء قديما وحديثا
بألف بيان وقد جمع لذلك ما لا يحصى من حجج الأوقاف والأملاك وكتب التواريخ للقاهرة وغيرهما من المنظر
والملك وبالجمله فهو كتاب جليل المقدار واضح المنار ثمين القيمة غزير الديمة فريد في بابيه امام في محرابه يعز
على غير مؤلفه حفظه الله تأليف مثله ولا يعرف غير العلماء والفضلاء في هذا الشأن مقدار فضله

كتاب عظيم الشأن عزم مثله * حوى دقة المعنى الى رقة اللفظ

اذا سمعت اذناك رقة لفظه * ترى نفثات السكر في لطف اللفظ

به منهل التحقيق ساغ وروده * له في نفوس الاذكياء وفراخ الحظ

يعز على ذوق الغبي مثاله * وينبوع الجاني وعن مسمع القظ

جعل له مؤلفه خدمة لوطنه ونفع لاهل هذا الشأن وقياما بحقوقه وهدية من أحسن الهدايا وتحفة من أجمع
التحف وذخيرة من أعظم الذخائر وطرفة من أنفس الطرف لخزانة الحضرة المهيسة الخديوية والطلعة
الدورية التوفيقية حضرة سيدنا ومولانا الذي عم الانام احسانه وشملهم جوده وامتنانه محيى رفات المكارم بعد
اندراسها ومشيد أركان المفاخر على مكنى أساسها

سيد بلا القلوب ابتهاجا * ولمن حل في حياه مجير

هو نه در حب الذراع مهيب * ورؤف لمن أساء غفور

وسع الناس حله وهو سيف * في حدود الاله ماض غيور

وأنام الانام في ظل أمن * بحماه وسيفه مشهور

أخصبت مصر اذا قام بها العد * ل قامست وكسرها مجبور

هو شمس الوجود لولاه مأز * هن بدر ولا استفاض النور

لا ولا أنبت سنبيل زرع * أى أرض ولا زها التزهير

هو بر بالمعتفين رحيم * هو بحر جدها جثم غزير

هو ليث ثاقب الاسود اليه * مطرقات غنيدها مقهور

العزير الذي أعزبه الدي * من فأضحى وبيته معهور

المليك الفخيم المفخم توفيق * قى الاله المؤيد المنصور

مارأينا ولا سمعنا عزيرنا * مثله خيره الهى كثير

ان أوصافه الحسان بحار * ليس يحصى من قطرها التساير

غير أن النفوس تروى أواما * من نداها المرى فهو غير

يحسن المدح من سناها ويحلو * من حلاها المنظوم والمنثور

صغت من درتها اليتيم عقودا * تتحلى بها الحسان الحور

مهديا وشيها الحضرة العلية * افدى له بها مشكور

يا جوادا أروى النفوس بجودا * وأحيا الارواح وهى غور

يا ماله الانام خضسوع * ورفيقا للنصر حيث تسير
 انت كل الوري كالا وفضلا * انت للصادقات آمن خبير
 عش كما شئت راقيا في المعالي * فلك السعد خادم وسير
 وتمنا نفسا بهجة الانجيا * ل دواما حفظهم موفور
 رب اصلي به العباد وازهر * بدوه بالسرور وهو منير
 رب احسن به البلاد واكل * خيرها تمس والعسير يسير
 فهو غوث الانام غيث مريع * سائق ورده الزلال الشمسير

الشهيم الذي اقتعد هام للمعالي بهمة والمهيب الذي عنف جنابه الجبار لهيئة ذوالجنب المجيد والفخر الحلي أبو
 المعباس أفندينا محمد توفيق بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لازالت ألوية العز خافقة على هامه ولا برح الخير
 مغدقا على رعيته مدى أيامه مهنا الببال بالنجاله فرح القواد بأشباله هذا ولما رأى أدام الله عزه هذا الكتاب
 البديع وما شمل عليه من لطف الشكر وحسن الصنيع راقه حسنه الرائق وأعجبه لطفه الفائق وأطربه
 شكله الطريف وأنعمه روضه المنير وظله الوريث فرغبت نفسه الشريفة وتعلقت آماله المنيفة وصدر
 أمره الكريم بطبعه رغبة في عموم نفعه قبوتر الى امتثال أمره الكريم وأجرى طبعه حسب مرغوب جنابه
 الفخيم بالمطبعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة الشائع فضلهما في جميع الاشياء والاقطار الشهير صيتهما
 وحسنهما والساري عموم نفعهما في سائر الجهات سريان الليل والنهار وذلك لشدة شغفه أدام الله دولته وكثرة شوقه الى
 تأليف كتاب في عهده بين خطط مصر الجديدة ويشرح حالها ويذكر تواريخ أهلها ويوضح ما عليها وما لها ولما
 جبت عليه نفسه الزكية وشيمته الظاهرة المرضية من حب المساعي الخيرية والمبادرة الى الافعال البرية فانه
 أطال الله حياته مجبول على حب الطاعة وفعل الخير والتواضع والشفقة على عباد الله والرحمة للضعفاء والمساكين
 فطالما كان يدخل المستشفيات في مصر والاسكندرية ويصافح المرضى بنفسه ويصبرهم ويدعو لهم بالشفاء وبعدهم
 بذلك من فضل الله تعالى ويأمر اطباء الرأفة والشفقة على المرضى ويحثهم على المواظبة على عياداتهم والصدق
 في مداواتهم وعدم التكبر والتأخر عن أحد دعوا اليه كبيرا أو صغيرا عظيما أو حقيرا وهو مولع بحب المساجد
 والصلاة فيم اقبال بهمة على عمارتها خصوصا مساجد أهل البيت رضى الله عنهم فانه أيداه الله حيث على
 عمارة مسجد سيدنا الامام الشافعي رضى الله عنه التي صدر أمره الكريم بها سنة ١٣٠٣ وحضر بنفسه يوم
 وضع أساسه وكان يوما عظيما مشهودا ووضع أول لبنة في أساسه بيده الشريفة اعتناء بهذا المسجد الشريف وحباً في
 سيدنا الامام رضى الله عنه وكذلك مسجد سيدتنا السيدة زينب بنت سيدنا الامام علي رضى الله عنه وكرم وجهه
 الكائن عند قنطرة السباع الذي جرى تجديده في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وبالجملة
 فعزيزنا حفظه الله سيد أهل هذا الزمان حقا وبهجة هذا الوقت جميعه يقينا وصدقنا نسأل الله تعالى أن يديم على
 رعيته أيامه ويوالي عليهم بره وانعامه وأن يصلح له وبه الاحوال ويكثر به الخير في الحال والمآل بجاه سيدنا
 ومولانا محمد الرؤف الرحيم عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم